

كشفت صحيفة ذي جارديان البريطانية أنها تمتلك وثائق سرية تؤكد أن رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت كان قد أعطى الضوء الأخضر لبناء كازينو البحر الميت، وأنه كان على اطلاع تام بكل تفاصيلها، وهو ما يخالف الاعتراف الذي أدلى به البخيت أمام النواب بأنه لم يكن على علم بتفاصيل الصفقة.

وكانت صفقة الكازينو التي تقدر بملايين الدولارات قد شكلت أزمة حقيقية في الأردن؛ لأن القمار محظور في القانون الأردني؛ ولأن العقد الممتد لخمسين عاماً يتضمن عقوبة تصل إلى 1.4 مليار دولار في حال تم فسخ العقد. وأفلت البخيت في يونيو عندما حاول البرلمان الأردني نزع الثقة عنه، بينما أدين وزير السياحة السابق أسامة الدباس الذي كان مشرفاً على الصفقة.

وقال البخيت في يونيو أمام البرلمان: إنه لا يعلم شيئاً عن شروط العقد والعقوبات المترتبة عليه إلا أن الوثائق السرية التي حصلت عليها الصحيفة البريطانية تكشف غير ذلك.

وأظهرت رسالة موقعة من رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت في العاشر من سبتمبر 2007 وجهها إلى وزير السياحة آنذاك أسامة الدباس قال فيها البخيت: "الحكومة قررت القبول بالاتفاقية لبناء كازينو على البحر الميت باعتباره (كنشاط سياحي) قانونياً".

وطلب البخيت من الدباس التوقيع على الاتفاقية مع شركة "واحة أيلالا" ومقرها العاصمة البريطانية لندن.

وكشفت رسائل أخرى بين رئيس الوزراء معروف البخيت والدباس في أغسطس وسبتمبر 2007 تشير إلى أن الدباس والبخيت كانا على اطلاع على جميع المناقصات المتعلقة بالصفقة وتداعياتها.

وحسب موقع ويكيليكس فإن السفير الأمريكي في الأردن ديفيد هيل كان قد أرسل برقيات ذكر فيها رقم 1.4 مليار دولار كعقوبة في حال فسخ العقد وإن الحكومة حاولت تقديم أراضٍ بديلة للتعويض عن العقوبة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 13/09/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com